@ 151 @ (^ من المثاني والقرآن العظيم (87) لا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم ولا) * * * * (الطول) بالذكر تشريفا لها ، قال الشاعر : .

(نشدتكم بمنزل الفرقان % أم الكتاب السبع من المثاني) .

((ثنتين) من آي من القرآن %) .

قوله تعالى : (^ لا تمدن عينيك إلا ما متعنا به أزواجا منهم) وجه اتصال هذا بما قبله أنه لما من عليه بالقرآن ، نهاه عن الرغبة في الدنيا والنظر إلى زينتها ، ومزاحمة أهلها عليها ، وروى أبو عبيد أن سفيان بن عيينة قال في معنى قوله : ' ليس منا من لم يتغن بالقرآن ' أي : لم يستغن بالقرآن ، ثم تأول هذه الآية (^ ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم ، لا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم) على هذا . .

وفي الخبر عن النبي أنه قال : ' من أوتي القرآن فظن أن أحدا أعطى أفضل مما أعطى فقد صغر عظيما وعظم صغيرا ' . .

وقوله : (^ أزواجا منهم) معناه : أصنافا منهم ، وهم اليهود والنصارى وسائر المشركين ، وقيل : إنهم الأغنياء . .

وقوله : (^ ولا تحزن عليهم) يعني : لا تغتم على ما فاتك من مشاركتهم في الدنيا ،